@ 21 @ (^ نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ ا إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون (23) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) * * * * .

وقوله : (^ قال معاذ ا) معناه : قال : أعوذ با أي : أعتصم به إنه ربي . .

[و] الأكثرون أنه أراد به العزيز ؛ ومعناه : إنه سيدي . وقوله : (^ إنه ربي أحسن مثواي) أي : أكرم مثواي . وقوله : (^ إنه لا يفلح الظالمون) أنه لا يسعد الزناة ولا العصاة . .

قوله تعالى : (^ ولقد همت به وهم بها) [الآية] ، الهم : هو المقاربة من الفعل من غير دخول فيه . وقوله : (^ ولقد همت به) همها : هو عزمها على المعصية والزنا ، وأما هم يوسف : فاعلم أنه قد ثبت عن عبد ا بن عباس أنه سئل عن قوله (^ وهم بها) قال : جلس منها مجلس الخاتن وحل هميانه . رواه ابن أبي مليكة ، وعطاء وغيرهما . وعن مجاهد أنه قال : حل سراويله وجعل يعالج ثيابه . وهذا قول أكثر المتقدمين ؛ منهم : سعيد بن جبير ، والحسن البصري ، والضحاك وغيرهم . .

[و] قال أبو عبيد القاسم بن سلام : وقد أنكر قوم هذا القول ؛ والقول ما قاله متقدمو هذه الأمة وهم كانوا أعلم با أن يقولوا في الأنبياء من غير علم . وكذلك قال ابن الأنباري ، وزعم بعض المتأخرين أن الهم (كان منها) : هو العزيمة على المعصية ، وأما الهم منه : كان خاطر القلب وشدة المحبة بالشهوة . .

وفي القصة : أن المرأة قالت له : ما أحسن عينيك ، فقال : هي أول ما تسيل من وجهي في قبري ، فقالت : ما أحسن شعرك ، فقال : هو أول ما ينشر في قبري ، فقالت إن فراش الحرير مبسوط فقم فاقض حاجتي ، فقال : إذا يذهب نصيبي من الجنة ، فقالت : إن الجنينة عطشة فقم فاسقها ، فقال : إن المفتاح بيد غيري ، قال : فجاء